

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر والمتعبد بتلاوته والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.^١ والقرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدنها التقديم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، وقد أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم.^٢

إنّ علاقة القرآن الكريم باللغة العربية هي علاقة اللغوية، لأنّ القرآن باللغة العربية. كما قال الله تعالى في كتابه الكريم، "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (الزخرف: ٣). واللغة العربية هي الكلمات التي تعبر بها العرب عن مقاصدهم. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: إنّ اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب لأنّ فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمهما إلاّ بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب، إمّا واجب على الأعيان وإمّا على الكفاية.^٣ ومن ناحية أخرى، فالعربية لغة خالدة بخلود القرآن الكريم، وهي ثابتة لا تتغير من حيث تراكيبها ونظمها وصرفها.

وأصبح تعلّم العربية ودراستها ضرورة أساسية من أجل فهم القرآن الكريم وتلاوته تلاوة صحيحة، وكان من الطبيعي أن يستقطب القرآن الدارسين من حوله، وأن تنشأ العلوم

^١ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت: عالم الكتب، دون سنة)، ص. ٨.

^٢ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (سوربايا: الهداية، حقوق الطبع محفوظة: ١٩٧٣ - ١٩٩٣)، ص. ٩.

^٣ عبد الرحمن بن جعلة اللويحي، مشكلة العلوم في الدين في العصر الحاضر، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩)، ص. ١٠.

المختلفة من لغوية ونحوية وبلاغية وتاريخية وجغرافية وفلكية وغيرها في خدمة النص القرآني ودخلت العربية أيضا باعتبار لغة الدولة جميع ميادين المعرفة والحياة.^٤

ومن العلوم العربية هي علم النحو، والنحو أساس ضروري لكلّ دراسة للحياة العربية، في الفقه والتفسير والأدب والتاريخ والفلسفة وغيرها من العلوم. لأنك لا تستطيع أن تفهم المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة.^٥

وعرّف مصطفى الغلاييني في كتابه أنّ النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي: من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.^٦

والمبحث من مباحث علم النحو هو الاسم الذي لا ينصرف. الاسم الذي لا ينصرف هو ما لا يجوز أن يلحقه تنوين ولا كسرة، كأحمد ويعقوب وعطشان وفاطمة،^٧ وأمثال أخرى في أشكال متنوعة، التي ستبحث الباحثة في هذا البحث.

وقد اختارت الباحثة المبحث عن الاسم الذي لا ينصرف، لأنها وجدت مادة دراسية في قسم تعليم اللغة العربية التي تتعلّم الاسم الذي لا ينصرف، وهذه المادة تسمى بتصريف الأسماء. وكان الطلاب يحتاجون إلى معرفة الاسم الذي لا ينصرف لتعلم مهارات اللغوية. ومن مثال الاسم الذي لا ينصرف في جزء عم هو في سورة النازعات كقوله تعالى: اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. (النازعات: ١٧). فكلمة (فرعون) المجرور بإلى، والأصل في المجرور أن يجر بالكسرة الظاهرة، ولكن الكلمة (فرعون) هي الاسم الذي لا ينصرف، لا

^٤ عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، (عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، ١٩٨٧)، ص. ٣١.

^٥ عبده الرجاحي، التطبيق النحوي، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧١)، ص. ٦.

^٦ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص. ٨٠.

^٧ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص. ٣٨١ - ٣٨٢.

يجوز أن يلحقه تنوين ولا كسرة. نظرا على ما كان في فكرة هذه الخلفية البحث، فتقدمت الباحثة البحث العلمي تحت الموضوع: "أشكال واشتقاق الأسماء التي لا تنصرف في جز عم".

ب. أسئلة البحث

الأسئلة التي ستبحثها الباحثة في هذا البحث العلمي هي:

١. ما الأسماء التي لا تنصرف التي توجد في جزء عم؟
٢. ما أشكال واشتقاق الأسماء التي لا تنصرف التي توجد في جزء عم؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة الأسماء التي لا تنصرف التي توجد في جزء عم.
٢. لمعرفة أشكال واشتقاق الأسماء التي لا تنصرف التي توجد في جزء عم.

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة من نتائج هذا البحث العلمي أن تكون لها فوائد هي:

١. زيادة المعرفة العلمي للباحثة وللقارئین خصوصا في علم النحو يعني عن الاسم الذي لا ينصرف.
٢. ليكون علما للباحثة وللقارئین عموما من الأسماء التي لا تنصرف في جزء عم.
٣. زيادة المرجع في البحث العلمي للمكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

هـ. التحديد الإجرائي

حذرا من الخطأ في تفسير هذا البحث فقررت الباحثة من الموضوع كما يلي:

١. أشكال واشتقاق

أشكال هي جمع من كلمة شَكَل، من كلمات: شَكَل، شَكَلْتُ، أَشْكُلُ، أَشْكُلُ، مصدر: شَكَّل. الشَّكَل: هيئة الشيء وصورته. أما اشتقاق هو مصدر إشتَقَّ، أي بمعنى أصل الكلمة. والاشتقاق في اللغة: أخذ كلمة وإخراجها من كلمة أخرى مع تغيير على أساس المحافظة على قرابتها من المعنى في اللفظ مثلا، كما لو أخذنا من كتب: يكتب، كتابة، وكتب.

٢. الأسماء التي لا تنصرف

الأسماء التي لا تنصرف جمع من الاسم الذي لا ينصرف، ويسمى أيضا بالاسم الممنوع من الصرف. وهو الاسم الذي لا يجوز أن يلحقه تنوين ولا كسرة. ككلمة صحراء، وهي من الاسم الذي لا ينصرف بنوع الممنوع من الصرف لسبب واحد لأنها الاسم الذي في آخره ألف التأنيث الممدودة.

٣. جزء عمّ

جزء عمّ هو جزء الثلاثين من القرآن الكريم وسمي جزء عمّ لأنه أخذ من الكلمة الأولى في سورة النبأ وهي أول سورة فيه. وفيه يوجد سبع وثلاثين سورة من سورة النبأ إلى سورة الناس.

و. الدراسات السابقة

- وجدت الباحثة الموضوعات التي تتعلق بموضوع هذا البحث، وهي:
١. رافعة النجاح قمرية، "الدراسة التحليلية عن الاسم الذي لا ينصرف في سورة البقرة ويوسف"، ٢٠١٥، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. وجد الاسم الذي لا ينصرف في هذا البحث يعني في سورة البقرة ويوسف ٤٨ كلمة. وإختلاف البحث بين الباحثة ورافعة النجاح قمرية يعني الباحثة تبحث عن الأسماء التي لا تنصرف في جزء عم أما رافعة النجاح قمرية تبحث الاسم الذي لا ينصرف في سورتي البقرة ويوسف.
 ٢. ليا حكمة المولى، "اسم غير منصرف في كتاب طرق تدريس اللغة العربية (تحليل النحوية)"، ٢٠١٥، جامعة الحكومية سمارنج. والفرق بين هذا البحث وبحث الباحثة يعني في بيانات البحث. استخدم هذا البحث كتاب طرق تدريس اللغة العربية لبياناته. أما بيانات بحث الباحثة هي الآيات القرآن في جزء عم التي تتضمن الأسماء التي لا تنصرف.
 ٣. أ.م. عزيز، "الأسماء غير المنصرفة في سورة المائدة"، ٢٠١٨، جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية ماكاسار. الفرق بين هذا البحث وبحث الباحثة هو في اختيار السور يعني سورة المائدة لهذا البحث والسور في جزء عم من القرآن لبحث الباحثة.

ز. منهجية البحث

١. نوع البحث

نوع البحث الذي تقوم به الباحثة هو بحث مكتبي (*Library Research*)، وهو تأدية البحث بطريقة القراءة على الكتب والمراجع والمصادر المكتوبة المتعلقة بالموضوع، الموجودة في مكتبة الجامعة، وغيرها.

٢. البيانات ومصادرها

(أ) بيانات البحث

البيانات التي نحتاج إليها الباحثة هي آيات القرآنية في جزء عم التي تتضمن على الأسماء التي لا تنصرف.

(ب) مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث هي عديد من المراجع التي تتكلم وتبحث عن الأسماء التي لا تنصرف، وهي تنقسم إلى قسمين:

(١) المصدر الأساسي: الآيات في جزء عم في القرآن الكريم التي تتضمن الاسم الذي لا ينصرف

(٢) المصادر الفرعية: الكتب النحوية وهي:

(أ) جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني

(ب) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية لموح. طالب

(ج) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي

(د) في علم النحو الجزء الثاني لأمين على السيّد

(هـ) معجم المعاني على الإنترنت

٣. أساليب جمع البيانات

والأسلوب الذي استخدمته الباحثة لجمع البيانات هو أسلوب الملاحظة. يعني بملاحظة آية بآية مع تقريب صفحة بصفحة بسور جزء عم. ثم حددت الباحثة الأسماء التي لا تنصرف التي توجد فيه. ثم كتبتها في قرطاس مرتباً من الآية الأولى إلى آخيرة ثم حللتها باستخدام كتب النحو.

٤. أساليب تحليل البيانات

والأسلوب الذي استخدمته الباحثة لتحليل البيانات هو أسلوب تحليل المضمون (*Content Analysis*). وهي بتحليل الكلمة بالمدخل النوعي الوصفي في الآيات القرآنية التي تتضمن الأسماء التي لا تنصرف في جزء عم، ثم تحليل أشكال واشتقاقها باستخدام الكتب التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

ح. هيكل البحث

يتكون هذا البحث من أربعة أبواب كما تلي:

الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث والتحديد الإجرائي والدراسات السابقة ومنهجية البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري وهو يتكون من تعريف الاسم الذي لا ينصرف وبما يتعلق به ومفهوم جزء عم أيضاً.

الباب الثالث: تقديم البيانات وهو يتكون من لمحة عن السور في جزء عم والآيات التي تتضمن الأسماء التي لا تنصرف في جزء عم وأشكال واشتقاقها.

الباب الرابع: الخاتمة وهي تتكون من خلاصة البحث والاقتراحات.